ابيب خلال ٢٧ ـ ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) من السنة نفسها، وتركزت حول مشروع قرار يقضي باقامة نقابة عمال مستقلة خاصة بالصهيونيين العموميين. وكانت قوى في المؤتمر، وصفت بأنها «يمينية»، قد طالبت بأتخاذ هذا القرار، بينما عارضته بشدة قوى أخرى وصفت بأنها «تقدمية»، ووقف على رأسها حركتا الشبيبة التابعتان للصهيونيين العموميين، هانوعار هاتسيوني (الشباب الصهيوني)، التي كانت قد اقيمت سنة ١٩٣٢[١٥٠]، وعكيفا[١٥١]، التي كانت قد أسست سنة ١٩٢٦. وكان كل من هاتين الحركتين يتعاون مع الهستدروت وحركات الاستيطان الصهيونية التابعة للجناح العمالي، ولذلك لم تكونا، كلتاهما، على استعداد لاستعدائه عليها باقامة نقابة عمال منـاوئـة، كمـا فعـل العمـال التصحيحيـون، وأيد اولئك في موقفهم بعض زعماء الصهيونيين العموميين، وعلى رأسهم غليكسون[١٥٢]. وأزاء هذه المواقف المتناقضة، امتنع المؤتمر القطري عن اتخاذ قرار في هذا الصدد وأحال المسألة للمؤتمر العام.

غير ان المؤتمر العالمي للصهيونيين العموميين، الذي انعقد في كراكو خلال ١٦ ـ ١٨ حزيران (يونيو) ١٩٣٥، امتنع، ايضاً، عن اتخاذ اي قرار في هذا الشأن، بسبب الخلافات التي نشبت داخله حولها، وأختتم اعماله تاركا المسألة معلقة. ولكن المجموعات المعارضة لاقامة نقابة عمالية مستقلة لم تكتف بذلك، بل اعلنت انشقاقها عن العصبة العالمية للصهيونيين العموميين، وأسست تنظيماً خاصاً بها سمته «الاتحاد» (هيتأحدوت) العالي للصهيونيين العموميين (عرف ايضاً بأسم الصهيـونيـين العمـوميـين أ، بينما اطلق على العصبة أسم الصهيونيين العموميين ب). وضم «الاتحـاد» اكثـريـة الصهيـونيـين العمـوميـين، اذ التحقت به تنظيماتهم في بريطانيا وفرنسا ويوغوسلافيا وتشيكوسلوفاكيا والمانيا وكذلك بعض الكتل من الدول الاخرى، اضافة الى كتلتي كدمـاه و «التقدميين» في فلسطين، وكذلك الصهيونيون الراديكاليون[١٥٣]. وقرر «الاتحاد»، مع اقامته، الدخول في مفاوضات مع الهستدروت حول منح مؤيديه فيها نوعا من الاستقلالية، وهو ما لم تعارضه النقابة. وخلال ٢٢ ـ ٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٣٥، اجتمع ممثلون عن اولئك العمال وأسسوا كتلة «هاعوفيد هاتسيوني» (العامل الصهيوني) في الهستدروت، بهدف تمثيل عمال الصهيونيين العموميين في النقابة[١٥٤]. وكانت الهستدروت قد اتخذت، ايضاً، موقفاً مماثلاً من عمال اغودات يسرائيل، رغم انهم اقاموا نقابة عمالية خاصة بهم ومنفصلة عنها، سنة ١٩٣٤، حيث توصلت معهم، بناء على طلبهم، الى اتفاق ينظم العلاقات بين النقابتين[١٥٥].

ومع انشقاق الصهيونيين العموميين واقامة تنظيميهما المستقلين، اللذين لا يزالان قائمين منذ ذلك الوقت، وان اختلف اسماهما، راح كل منهما يتصرف كحزب مستقل قائم بحد ذاته. وبينمـا أتبع «الاتحاد»، على وجه العموم، نهج وايزمان في العمل الصهيوني وأيد التعاون مع الجناح العمالي، اتخذت «العصبة»، عامة، مواقف متشددة. وكان «الاتحاد»، «حليف» مباي، هو الاكثر عدة وعدداً.

وكما حلت مشكلة الصهيونيين العموميين، تم، ايضا، تنظيم العلاقة مع المزراحي المتدينة. فالمنظمة كانت ممثلة في الادارة التي انتخبها المؤتمر الصهيوني السابع عشر (١٩٣١)، ولكنها انسحبت منهـا سنـة ١٩٣٣ احتجـاجـاً على التنكـر للتقـاليـد الدينية في مستوطنات الكيرن كاييمت[١٥٦]. وفي الوقت نفسه، راحت المزراحي تقترب في مفاهيمها السياسية من التصحيحيين، فأقر مؤتمرها المنعقد سنة ١٩٣٤ اقتراحاً يدعو الى اقامة دولة يهودية في فلسطين[١٥٧]؛ وكانت، بذلك، الحزب الثاني في هذا المجال بعد التصحيحيين، الذي رفع ذلك الشعار في وقت مبكر. غير